Skills of oral communication level among fourth grade students in science - An empirical study conducted in the first cycle schools of basic education in Lattakia city

Dr. Amira Zmourod*
Dr. Manal Ahmed Sultan**
Mohammad Sameer Jmal***

(Received 18 / 5 / 2020. Accepted 26 / 8 / 2020)

□ ABSTRACT □

Aim of the study to determine the skills of oral communication level among fourth grade students, (listening and speaking), The researcher followed the descriptive approach, and the study sample consisted of (670) male and female fourth grade students of Lattakia city schools for the year 2019/2020 , To achieve the study goals, the oral communication skills performance test was applied to the participants, it included (17) questions. Its credibility has been verified from the faculty of education at Tishreen and Damascus Universities, its stability confirmed by applying it to an, using (Cronbach Alpha test), and the stability factor as a whole was (0.845), and through the consistency of repeat was (0.976).

The search showed the following results:

- Fourth graders students have a good level of oral communication skills.
- Fourth graders students have a good level of listening skill.
- Fourth graders students have a bad level of speaking skill.
- There are no statistically significant differences between the mean scores of participants related to speaking skill according to the gender variable,
- There are statistically significant differences between the mean scores of participants related to listening skill according to the gender variable, and these differences came in favor of females.

Key Words: Skills of Oral Communication, Skill Listening, Skill Speaking And Fourth Grade Students.

***Assistant Professor In Teaching Technique Department, Faculty Of Education, Tishreen University, Syria.**
****Assistant Professor In Child Learning Department, Faculty Of Education, Tishreen University, Syria.**
*****Student Doctorate, Curricula And Teaching Methods Department, Faculty Of Education, Tishreen University, Syria.**

درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمهارات التواصل الشفوي في مادة العلوم "دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية"

الدكتورة أميرة زمرد*

الدكتورة منال سلطان**

محمد سمير جمل***

(تاريخ الإيداع 18 / 5 / 2020. قبل للنشر في 26 / 8 / 2020)

□ ملخّص □

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة البحث من (670) تلميذاً وتلميذة من الصف الرابع الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2020/2019، حيث طبّق عليهم اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي من إعداد الباحث ، وتضمن (17) سؤالاً. بعد التحقق من صدقه بعرضه على مجموعة من المختصين في هذا المجال في كليتي التربية بجامعتي دمشق وتشرين ، وتمّ التأكد من ثباته بطريقة (Cronbach Alpha) ، وقد بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0.845)، ومن خلال الثبات بالإعادة الذي بلغ (0.976).

وانتهى البحث إلى النتائج الآتية:

- إنّ درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمهارات التواصل الشفوي جاءت بدرجة جيدة.
- إنّ درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمهارة الاستماع جاءت بدرجة جيدة.
- إنّ درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمهارة التحدث جاءت بدرجة منخفضة.
- توجد فروق في درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمهارات التواصل الشفوي عموماً وفي مهارة الاستماع حسب متغير الجنس، وجاءت هذه الفروق لصالح الإناث، في حين لا توجد فروق في مهارة التحدث بين الذكور والإناث.

الكلمات المفتاحية: مهارات التواصل الشفوي، مهارة الاستماع، مهارة التحدث.

* **أستاذ مساعد، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية**

** **أستاذ مساعد، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

*** **طالب دكتوراه، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.**

مقدمة:

تتسارع خطى التقدم العلمي والتكنولوجي بشكل كبير ومستمر، مما يشكل تحدياً صعباً للكثير من المجتمعات لمواكبة هذا التدفق العلمي والتكنولوجي الذي لا يتوقف، فالمجتمعات تواجه اليوم تحديات وتحولات، أهمها الثورة المعلوماتية وثورة الاتصال. وفي هذا السياق فإنّ العملية التربوية تقع في قلب هذا التغيير وفي صلب تلك المواجهة، وعليها أنّ تعد إنساناً يستطيع أنّ يتكيف مع متطلبات الحاضر والمستقبل بإيجابياته وسلبياته. ولكي تعمل التربية بشكل حقيقي على مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي، فإنّ عليها التوجه نحو اكساب المهارات الحياتية اللازمة للمواطن المتنور علمياً وتكنولوجياً، حيث أصبح من الأهمية دمج المهارات الحياتية في المناهج التعليمية، لإعداد المواطن القادر على المواجهة في كلّ الظروف والمستجدات (Aead ,2010, 175).

وتبرز أهمية مهارات التواصل الشفوي باعتبارها من المهارات الحياتية، التي تمكّن التلاميذ من توظيف مهارات اللغة (الاستماع، التحدث) لتحقيق أهداف التواصل، كما يكتسب التلاميذ من خلالها آداب المخاطبة ولباقة التصرف والقدرة على الاتصال والحوار والمناقشة بموضوعية حيث يعتبر التواصل صورة من صور النشاط الإنساني النابع من حاجة الإنسان إلى الآخرين في إشباع حاجاته الأولية، والاستقرار ودفع المخاطر وتحقيق الأمان، فأصبح التواصل نشاطاً يومياً بين أفراد المجتمع لتنظيم حياة الأفراد وإشباع حاجاتهم اليومية وذلك على حد السواء في التجمعات البدائية أو المجتمعات المعاصرة والحديثة.

ويتكون التواصل الشفوي من مهارات الاستماع والتحدث؛ لأنها تشكل طرفي عملية التواصل الرئيسيين؛ المتحدث والمستمع أو بتعبير آخر المرسل والمستقبل، والعلاقة بين الاستماع والتحدث علاقة تكامل وترابط؛ إذ لا يمكن أنّ تتم عملية التواصل الشفوي في حال غياب أحد الطرفين، فلا يوجد متحدث دون وجود مستمع له، ولا يوجد مستمع دون متحدث، فهما وجهان لعملية واحدة بدون وجود أحدهما لا يمكن أنّ تتم عملية التواصل، وللتواصل الشفوي أهمية كبيرة في حياة الإنسان عامة وللتلميذ خاصة؛ إذ أنه الوسيلة الأساسية للتعليم في السنوات الأولى من التعليم، كما إنه الأكثر استخداماً في الحلقة الأولى من التعليم حيث إنّ التلميذ في هذه المرحلة يستمع ويتحدث أكثر مما يقرأ ويكتب، بالإضافة إلى أهميته في التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم، كما يعد وسيلتهم الأولى في تعاملهم مع المجتمع الخارجي في المنزل والشارع وغير ذلك. لذلك فإن من أهداف التعليم في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تمكين التلميذ من اكتسابه القدرة على الاتصال اللغوي السليم عن طريق فنون اللغة الأربعة، وخاصة الاستماع والتحدث أو ما نسميه التواصل الشفوي (Abo Sohowen, 2005, 20). وفي البحث الحالي، قام الباحث بقياس مدى توفر مهارات التواصل الشفوي لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة اللاذقية.

مشكلة البحث:

أشارت العديد من الدراسات التي أجريت في البيئة السورية إلى وجود قصور في تعليم معظم المهارات الحياتية، كمهارات: التواصل الشفوي والتحريري وحرية التعبير واحترام الرأي الآخر، والاعتراف بحق الآخر بالاختلاف، والقدرة على العمل ضمن فريق. و من هذه الدراسات، نذكر دراسة الفلو (2005) ودراسة صليبي (2007)، و دراسة كابور (2011) ودراسة سلطان (2012) ، فقد أكدت هذه الدراسات وجود خلل كبير في العملية التعليمية يتمثل في التركيز على اللغة المكتوبة أكثر من المسموعة، وأنّ اللغة الشفهية لا تمارس إلا من خلال عملية الحفظ والتسميع، وأنّ المحادثة الحرة والاستماع فقد أهملا مما ينعكس سلباً على نمو المتعلم في جميع جوانب شخصيته، إضافة إلى الدعوات

المستمرة لتعليم مهارات التواصل من قبل العديد من المؤتمرات كمؤتمر (نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر) المنعقد في كلية التربية بجامعة دمشق لعام 2007 الذي أكد على إدماج مهارات التواصل الشفوي في مناهج التعليم.

ونظراً لما أشارت إليه الدراسات والبحوث من أهمية التواصل الشفوي في مراحل التعليم عامة ومرحلة التعليم الأساسي خاصة، و التي تعدّ من أهم المراحل التعليمية لاكتساب المهارات اللغوية، وتنميتها، وهذا ما تؤكّده دراسة جاب الله (2001) إذ وصفها "بأنها المرحلة التي يتعلّم فيها التلاميذ الكثير من المعارف والمفاهيم والمهارات، ومع قلة الدراسات التي عنيت بهذه الظاهرة (في ضوء علم الباحث) جاءت الحاجة للقيام بالبحث الحالي. من خلال السابق، يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع لمهارات التواصل الشفوي (التحدث والاستماع) في مادة العلوم في مدينة اللاذقية؟

أسئلة البحث:

سعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارات التواصل الشفوي على اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي في مادة العلوم؟ وتفرع عنه:

1. 1. ما درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارة الاستماع على اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي في مادة العلوم؟

1. 2. ما درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارة التحدث على اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي في مادة العلوم؟

فرضيات البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارات التواصل الشفوي على اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي في مادة العلوم، وعند كل مهارة (التحدث، والاستماع) تبعاً لمتغير الجنس.

أهمية البحث وأهدافه:

أتت أهمية البحث الحالي من الآتي:

1. أهمية مهارات التواصل الشفوي باعتبارها من العمليات الأساسية للتعلّم في مرحلة التعليم الأساسي، هذه المرحلة التي تعتبر حجر الأساس للمراحل التعليمية اللاحقة.
2. ضرورة الاستجابة لتوصيات الكثير من البحوث والدراسات السابقة التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بمهارات التواصل الشفوي لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
3. تفيد نتائج البحث القائمين على العملية التربوية في إعطائهم صورة حقيقة لمدى توافر مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي باعتبارها أول دراسة (على حد علم الباحث) تتناول درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمهارات التواصل الشفوي في مادة العلوم.

4. يعطي البحث القائمين على العملية التربوية صورة صادقة وحقيقية عن واقع التواصل الشفوي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
5. قد يفتح هذا البحث الباب أمام دراسات أخرى مشابهة في صفوف ومراحل تعليمية أخرى.

أما **أهداف البحث**، فتتحدد بتعرّف درجة امتلاك عينة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارات التواصل الشفوي (التحدث والاستماع).

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي، لأنه منهج ملائم لهذه الدراسة، حيث يعتني بتحديد الوضع القائم للظاهرة المبحوثة كما هي ووصفها بطريقة تعتمد على تحليل بنيتها الظاهرة، وبيان العلاقات بين عناصرها أو مكوناتها، وقد يتعدى الوصف إلى التفسير في حدود الإجراءات المنهجيّة المتّبعة وقدرة الباحث على التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة محدودة وتصويرها تصويراً كميّاً عن طريق جمع المعلومات والبيانات المقننة وتصنيفها وتحليلها (Alhasmee. Masan, 2011, 164).

مصطلحات البحث وتّعريفاته الإجرائيّة:

- **التواصل الشفوي:** ذلك النشاط اللغوي الذي يتطلب تفاعلاً بين اثنين أو أكثر، وتستخدم فيه اللغة المنطوقة لإبلاغ الرسالة من المتحدث إلى المستمع (Youns, 2000, 182). **ويعرّف الباحث التواصل الشفوي إجرائياً:** مجموعة المهارات الفرعية الخاصة بالاستماع والتحدث، التي تمّ قياسها في هذا البحث من خلال اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي ، والتي تمّ أداؤها من قبل تلاميذ الصف الرابع الأساسي خلال دروس مادة العلوم.
- **الاستماع:** هو الإنصات إلى المتحدث، حيث يتضمن الفهم والتفسير والتقويم (Abo Swawen, 2005, 32). **ويعرّف الباحث الاستماع إجرائياً:** سلوك الإنصات النشط من قبل تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي، وحسن الاستقبال للرسائل اللفظية، بطريقة وديّة، والتمييز بين الرأي والحقيقة فيما يتم الاستماع إليه، والقدرة على تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية، والتمييز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة، وتوظيف ما تمّ الاستماع إليه لإثراء أفكارهم، مما يكفل اندماجهم في العملية التعليمية بشكل إيجابي وفعّال.
- **التحدث:** هو التكلّم ونقل المعلومات والمشاعر والأفكار بين أطراف عملية التواصل لتحقيق هدف معين (Abo Swawen, 2005, 33). **ويعرّف الباحث التحدث إجرائياً:** هو سلوك تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي، المخطط والهادف، الذي يمكن بواسطته أن يترجم ما يدور في أذهانهم من آراء وأفكار ومشاعر في الموقف التعليمي ومهاراتهم في التعبير عن الأفكار وطرح أفكار جديدة واستخدام لغة بسيطة ملائمة للموقف التعليمي وقدرتهم على دعم أفكارهم بالحجج والبراهين والشواهد وترتيب أفكارهم في تتابع منطقي.
- **مرحلة التعليم الأساسي:** هي مرحلة تعليمية مدتها تسع سنوات تبدأ من الصف الأول حتى التاسع، وهي مجانية وإلزامية، وتتضمن حلقتين: الحلقة الأولى للتعليم الأساسي: تبدأ من الصف الأول حتى الصف السادس، والحلقة الثانية للتعليم الأساسي: تبدأ من الصف السابع حتى الصف التاسع (Ministry Of Education, 2015).

حدود البحث:

- **الحدود المكانيّة:** طبق البحث في مدارس الحلقة الأولى للتّعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.
- **الحدود الزمانيّة:** تمّ تطبيق البحث في الفصل الأول من العام الدّراسي 2020/2019.
- **الحدود البشريّة:** تلاميذ الصف الرابع الأساسي (الحلقة الأولى) من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

مجتمع البحث وعينته:

بالرجوع إلى مديرية التربية في محافظة اللاذقية، فقد تبين أن عدد تلاميذ الصف الرابع الأساسي (21501) تلميذاً وتلميذة، موزعين إلى (ذكور: 10813؛ 10688 إناث) (دائرة التخطيط والإحصاء، مديرية التربية في محافظة اللاذقية، 2019). تمّ أخذ عينة عشوائية طبقية تبعاً للجنس بنسبة (3.5%) من مجتمع تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدارس الصف الرابع الأساسي، وقد بلغت عينة البحث (753) تلميذاً وتلميذة، وزع عليهم اختبار البحث، عاد منها (698)، وقد استبعد (28) اختبار، وبذلك أصبحت عينة البحث (670) موزعة إلى (ذكور: 341؛ 329 إناث)، وتمّ تطبيق الاختبار في الفترة الممتدة ما بين (28\10\2019– 10\11\2019).

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث، أعد الباحث اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي للتلاميذ:

1 – بناء الاختبار: لقد قام الباحث ببناء اختبار مهارات التواصل الشفوي بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية وعلى عدد من الاختبارات، وقد مرّ بناءه بعدة مراحل، للوصول إلى الصورة النهائية، هي:

- تحديد الهدف من اختبار أداء المهارات.
- وضع الصورة الأولية لاختبار أداء المهارات.
- التأكد من صدق اختبار أداء المهارات.
- التأكد من ثبات اختبار أداء المهارات.
- الصورة النهائية للاختبار.

2– هدف الاختبار: هدف اختبار المهارات إلى قياس أداء التلاميذ لمهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث)، وقد وجه إلى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة اللاذقية. وتمّ صياغة مفردات الاختبار، وإعداده بالاعتماد على الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التواصل الشفوي وإعداد اختباراته. كما استعان الباحث بأهداف مادة العلوم المقررة من وزارة التربية، والاطلاع على ما تحتويه من مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث).

3– الصورة الأولية للاختبار: تمّ وضع الصورة الأولية لاختبار المهارات للتلاميذ؛ بحيث تضمن الاختبار (17) سؤالاً، متنوعاً بين أسئلة مقالية وموضوعية ، وقد روعي عند تصميم الاختبار أن تكون مفرداته:

- مرتبطة بالموضوعات المحددة في مادة العلوم.
- تقيس المهارات المحددة .
- واضحة العبارات والبدائل.
- واضحة الصياغة اللغوية.

– **طريقة تصحيح الاختبار**: أعطي لاختبار مهارات التواصل الشفوي (200) درجة، موزعة إلى (100) درجة لمهارة الاستماع، و(100) درجة لمهارة التحدث.

4– صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار، استخدم الباحث ثلاث أشكال للصدق يعرضها في الآتي

أ – **صدق المحتوى:** يعد الاختبار صادقاً عندما يقيس ما وضع أصلاً لقياسه، وللتحقق من صدق المحتوى تمَّ عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص، في كلية التربية في جامعتي تشرين ودمشق، وقد بلغ عددهم (7) محكمين، وطلب إليهم إعطاء حكمهم من ناحية:

– مدى شمولية أسئلة الاختبار للمهارات المقصودة.

– مدى ملاءمة الاختبار لمستوى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ومفتاح تصحيح الأسئلة والزمن المخصص له.

– السلامة اللغوية.

– ما يرونه من تعديل سواء بالحذف، أو بالإضافة، أو بالتعديل.

– صلاحية الاختبار للتطبيق. وقد استفاد الباحث من توجيهات السادة المحكمين وأخذ بما رأوه مناسباً منها لتحقيق هدف البحث.

ب – الصدق الذاتي: يشير الصدق الذاتي إلى صدق الدّرجات التَّجريبيّة للاختبار بالنَّسبة إلى الدّرجات الحقيقيّة، والصدق الذاتي هو الجذر التَّربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وبحسب وفق المعادة الآتية:

الصدق الذاتي= $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$ = (0.92)، وهو معامل صدق جيد صالح للتطبيق.

ج – صدق المقارنة الطرفية (الصدق التَّمييزي) : لحساب صدق المقارنة الطرفية تمت مقارنة درجات الفئات المتطرفة لعيّنة التلاميذ الاستطلاعية من خلال ترتيب درجات الإجابات، ترتيباً تنازلياً. ثُم اختيار أعلى (25%) من الدرجات المحصّلة على هذا الاختبار التَّي تمثّل الفئة العليا من الدرجات، وقد بلغت سبع تلاميذ، ومقارنتها بأدنى (25%) من الدرجات التَّي تمثل الفئة الدنيا، وقد بلغت سبع تلاميذ، وتمَّ حساب المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري والدَلَالَة الإحصائيّة للفروق بين متوسطات درجات الفئتين لكلّ مجموعة من العيّنة الإحصائيّة باستخدام اختبار (t) للعيّنات المستقلة، كما هو موضح في الجدول رقم (1):

جدول (1): صدق المقارنة الطرفية على اختبار مهارات التواصل الشفوي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي

الاختبار	الفئة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (P)	القرار
مهارة الاستماع	الربع الأدنى	**32.88**	**16.04**	**-8.119**	**0.000**	دال عند **0.01**
	الربع الأعلى	**86.43**	**6.9**			
مهارة التحدث	الربع الأدنى	832.8	**18.22**	**-7.736**	**0.000**	دال عند **0.01**
	الربع الأعلى	**88.57**	**5.56**			
الاختبار ككل	الربع الأدنى	**73**	9.33	**-5.839**	**0.000**	دال عند **0.01**
	الربع الأعلى	**168.57**	**16.76**			

من خلال الجدول رقم (1) يتبيّن أنّ قيمة الاحتمال(p = 0.000)، وهي أقلّ من (0.05)، ودالّة عند مستوى (0.05)، وبالتالي تُوجَدُ فُروقٌ ذات دَلَالَة إحصائيّة، بين متوسط درجات الربع الأعلى ومتوسط درجات الربع الأدنى عند كل من مهارة الاستماع، ومهارة التحدث، وعلى مستوى اختبار التواصل الشفوي ككل، الأمر الذي يدلّ على أنّ الاختبار صادق وقادر على قياس ما وضع لأجله.

5– ثبات اختبار مهارات التواصل الشفوي: يشير الثبات إلى درجة الاستقرار أو الاتساق في الدرجات المتحققة على أداة القياس، فثبات المقياس هو الثبات فيما يعطي من نتائج (Droza,2005,185). ولحساب ثبات الاختبار اعتمد

الباحث طريقتي ألفا كرونباخ وإعادة تطبيق الاختبار (Test – Retest) على عينة من التلاميذ في مدرسة (الشهيد رمزي نزيهه)، ولمعرفة مدى ثبات الاختبار قام الباحث بالإجراءات التالية:

– اختار الباحث عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي (حلقة أولى) في مدرسة (الشهيد رمزي نزيهه)، ، وتألفت العينة من (28) تلميذاً وتلميذة، وهي من خارج عينة البحث.

– طبق الاختبار عليهم للمرة الأولى في 2019/10/9، وطلب إليهم الإجابة عن جميع بنوده.

– طبق اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي عليهم للمرة الثانية في 2019/10/23 وطلب إليهم الإجابة عن بنوده بالطريقة ذاتها التي اتبعوها في المرة الأولى.

– تم تصحيح إجابات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين وتفريغ نتائجهما.

– تمَّ حساب درجة التَّجانس بين بنود الاختبار بطريقة (Cronbach Alpha)، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.845) على مستوى الاختبار ككل، و (0.767) على مهارة الاستماع ، و (0.716) على مهارة التحدث، كما هو مبين في الجدول (2)، وهي قيمة جيدة إحصائيّاً كمؤشر على ثبات الاختبار يمكن الوثوق به، ويسمح بتعميم النّتائج.

– تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) وتمت بإعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها، ثم جرى حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، كما هو مبين في الجدول (2)، وبلغ معامل الارتباط (0.976) على اختبار مهارات التواصل الشفوي ككل، (0.973) على مهارة الاستماع ، و (0.971) على مهارة التحدث، ، وهي قيم دالة عند مستوى (0.01)، وهو معامل مرتفع، وهذا يدل على ثبات الأداة.

الجدول (3) معاملات الثبات لاختبار أداء مهارات التواصل الشفوي بطريقتي ألفا كرونباخ والإعادة

اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي	عدد البنود	ألفا كرونباخ	معامل الارتباط بيرسون	
			قيمة معامل الارتباط	قيمة الاحتمال
مهارة الاستماع	8	0.767	0.973	0.000
مهارة التحدث	9	0.716	0.971	0.000
الاختبار ككل	17	0.845	0.976	0.000

6– الصورة النهائية للاختبار: بلغ عدد فقرات الاختبار بعد إجراء التّعديلات (17) سؤالاً، وحددت درجة كل بند من بنود الاختبار، وقد أُعطي لكل سؤال يجيب عليه المتعلم إجابة صحيحة 10 درجات (باستثناء السؤال الخامس في اختبار الاستماع ، أعطي 30 درجة لأنه يتضمن ثلاثة أسئلة فرعية) في اختبار الاستماع ، والسؤال الأول في اختبار التحدث أعطي (20) درجة ، وصفر إذا كانت الإجابة خطأ، وبذلك تكون الدّرجة النّهائية لاختبار التواصل الشفوي (200) درجة والدّرجة الصّغرى (صفراً)، موزعة إلى مهارة الاستماع (100) درجة، ومهارة التحدث (100) درجة. ومنه أصبح الاختبار بصورته النّهائيّة جاهزاً. وتعطى تعليمات الاختبار من خلال قراءة البنود على التلاميذ، وإخبارهم بالمطلوب تنفيذه، وعدم ترك أي بند دون الإجابة عنه، والطلب من التلاميذ الاعتماد على أنفسهم في الإجابة.

ولتقدير درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمهارات التواصل الشفوي في مادة العلوم، قسمت درجات الاختبار إلى خمس مستويات على النحو الآتي: (أقل من 40 منخفضة جداً، من 40 – 79 منخفضة، من 80 – 129 متوسطة، 120 – 159 مرتفعة، 160 – 200 مرتفعة جداً). كما قسمت درجات كل مهارة من مهارات الاستماع والتحدث إلى خمس مستويات على النحو الآتي: (أقل من 20 منخفضة جداً، من 20 – 39 منخفضة، من 40 – 59 متوسطة، 60 – 79 مرتفعة، 80 – 100 مرتفعة جداً).

الجانب النظري:

1- مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث):

يتكون التواصل الشفوي من مهارات الاستماع والتحدث، فهي تشكل طرفي عملية التواصل الرئيسيين، المتحدث والمستمع أو بتعبير آخر المرسل والمستقبل، والعلاقة بين الاستماع والتحدث علاقة تكامل وترابط، إذ لا يمكن أن تتم عملية التواصل الشفوي في حال غياب أحد الطرفين، فلا يوجد متحدث دون وجود مستمع له، ولا يكون مستمع دون متحدث، فهما وجهان لعملية واحدة بدون وجود أحدهما لا يمكن أن تتم عملية التواصل (Abo Swawen, 2005, 150). وعرفه يونس (2000) ذلك النشاط اللغوي الذي يتطلب تفاعلاً بين اثنين أو أكثر، وتستخدم فيه اللغة المنطوقة لإبلاغ الرسالة، أو نقلها من المتحدث إلى المستمع (Youns, 2000, 182). كما عرفه كفافي (2008) بأنه: عملية نقل الأفكار والمشاعر بين طرفي عملية التواصل (المرسل والمستقبل)، وأن هذه العملية لابد لها من خمسة عناصر حتى تكتمل.

وهذه العناصر كما حددها Kafafi (2008) And Muslem (2005) هي:

أ- **المرسل (المتحدث):** هو الهيئة أو الفرد الذي يودّ التأثير في الآخرين، ليشاركوا في أفكار وإحساسات واتجاهات معينة.

ب- **المستقبل (المستمع):** هو الفرد أو الجماهير التي يوجه إليها المرسل رسالته ومحتواها.

ج- **الرسالة:** هي الأفكار والمفاهيم والإحساسات والاتجاهات التي يرغب المرسل في اشتراك الآخرين فيها (الحديث- الكتابة- الصور- الحركة).

د- **وسيلة أو قناة التواصل:** هي الوسيط التي تنتقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل: اللغة اللفظية، والإشارات، والحركات، والحواسيب، والسينما...الخ. وقد يحدث الكثير من التشويش والتحريف الذي يطرأ على الرسالة بسبب سوء استخدام الوسيلة أو بسبب المتغيرات المحيطة، تؤثر على عملية النقل التي تقوم بها الوسيلة بين المرسل والمستقبل.

هـ- **رجع الصدى أو التغذية الراجعة:** هي ردّ المستقبل على رسالة المرسل (Kafafi, 2008, 64-66, 70) .(Muslem, 2005, 176)

2- مهارة الاستماع:

أ - **تعريف الاستماع:** عرّف عصر (2000) الاستماع بأنه: عملية معقدة، يستوعب فيها الإنسان الأصوات المتناهية إليه، عبر أذنيه عن طريق عدد من المناشط العقلية الفسيولوجية، مثل سماع الأصوات نفسها، وتعرفها، وتمييزها، وتفسيرها. ويرى " زهران" أن الاستماع يركز على فاعلية المستمع ودور هذه الفاعلية في حسن الاستفادة من المادة المسموعة، حيث يعرّف مهارة الاستماع: الإنصات النشط الذي يتضمن متابعة الحديث باهتمام ووعي وفهم، وتتضمن مهارة الاستماع؛ حسن الانتباه والتركيز، ومتابعة ملامح وجه المتحدث وصوته، وحركات يده، وعدم الانشغال بأي مشتتات، ضماناُ لحسن الاستفادة من الدرس. وصلة الاستماع بالتحدث واضحة جداً، فكيف للطفل أن يتحدث إن لم يكن قد أنصت وتنبه وفهم ما استمع إليه، وأدرك تسلسل الأصوات. كما أن الطفل يتفوق في الدراسة تبعاً لتفوقه في مهارات الاستماع، وأن الطفل عندما يتعرف على نمطه الاستماعي، فإنه يستطيع أن يقوم نفسه في الاستماع، وفي فنون اللغة الأخرى، بل وفي العملية التعليمية كلها (Asser,2000,101).

ب – أنواع الاستماع: يصنف الاستماع إلى نوعين كما يأتي:

أ – من حيث المهارات التي يستهدفها: (– الاستماع للاستنتاج: هو استماع يعقبه استخلاص للأفكار الرئيسية واستنتاج للأفكار الجزئية، واستخلاص النتائج المهمة والمعلومات الأساسية،– **الاستماع للموازنة والنقد:** هو استماع يتطلب الموازنة بين متحدث وآخر، والتمييز بين الكلمات المسموعة، ومعانيها والمقارنة بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة.– **الاستماع التذكري:** فيه يكون الغرض من الاستماع استرجاع ما تمّ سماعه وتذكر محتواه – **التوقع:** فيه ينصرف ذهن السامع إلى توقع ما سيقوله المتحدث ومعرفة غرضه من الكلام (Fadl Alah, 2003, 39).

ب– من حيث غرضه: (– الاستماع التحليلي: يتطلب هذا النوع من المستمع اليقظة الكاملة، لأن المستمع يتوقع أن يستمع إلى شيء ضد خبرته الشخصية. وهذا النوع ينبغي أن ينمى في الصف الرابع الأساسي وحتى نهاية المرحلة الثانوية ليستطيع الطلبة تقويم وتحليل ما يسمعونه، وعندها يكون المستمع في موقف تحليل ما سمعه ويسمعه، – **الاستماع من أجل المتعة والتقدير:** يتضمن الاستماع لمحتوى المادة المسموعة، وتقدير ما يقدمه المتكلم والاستجابة التامة له، وتحديد منهج المتكلم في التحدث وميزاته، والتأثر بصوت المتحدث والاندماج معه شعورياً بل والتأثر بمنظره العام، وهيئته ونبرات الصوت المنبعثة منه. – **الاستماع الناقد:** بقصد النقد والتحليل حيث يتوجب على المستمع أن يصغي جيداً لأفكار المتحدث وآرائه، ثم يعمد إلى تحليلها ونقدها في ضوء خبرته وفق معايير موضوعية. – **الاستماع التقويمي:** فيه يكوّن المستمع انطباعات عن المتحدث من حيث كونه نشيطاً أو هادئاً أو إذا كان متسماً بروح الفكاهة وما إلى ذلك، – **الاستماع الهادف:** يقصد به استماع الفرد بغية الوصل إلى تحقيق أهداف محددة مما يتطلب تركيزاً قوياً للانتباه، كما يهدف هذا النوع من الاستماع إلى الحصول على المعلومات واكتساب المعارف وتذكر ما قيل واستبقائه في الذاكرة أطول مدة (Al Shinty, 2010, 27–28)، –**الاستماع الازدواجي:** هو الاستماع إلى موقفين معاً، تتحدث مع شخص، وتستمع إلى حديث آخر يدور حولك كأن تكون منشغلاً في حديث مع زميلك، وفي الوقت نفسه تسترق السمع إلى حديث يدور بين مجموعة أشخاص يجلسون إلى جوارك ويتحدثون في موضوع ترغب الخوض فيه (Abd Al Hadi ;And Al,2003, 126).

ج – أهداف الاستماع: للاستماع أهداف كثيرة يمكن إبراز أهمها بالآتي:

– تنمية القدرة على الإصغاء والانتباه، والتركيز على المادة المسموعة، وغرس عادة الإنصات.

– تنمية القدرة على تتبع المسموع، والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.

– تنمية القدرة على التنبؤ بما سيرد في مادة الاستماع من أفكار وأحداث.

– تنمية القدرة على فهم مادة الاستماع، وإضفاء المعنى المناسب عليها من خلال ما يصاحبها من عمليات: النبر، والتنغيم، وطبقات الصوت، وإيحاءات الجسم، وإيحاءات الوجه، وإشارات الأطراف.

– غرس الاتجاهات الموجبة نحو الاستماع، باعتباره إحدى أهم مهارات اللغة، إضافة لكونها تمثل قيمة تربوية واجتماعية هامة في إعداد الفرد.

– تنمية القدرة على التحليل والنقد وإصدار الحكم على الكلام المسموع.

– تنمية القدرة على تخيل الأحداث التي يحكى عنها.

– فهم المسموع بسرعة ودقة من خلال متابعة المتحدث.

– تنمية قدرة التلاميذ على تحصيل المعرفة من خلال الاستماع.

– تنمية جانب التذوق الجمالي لما يستمع إليه المستمع (Al Shinty, 2010, 27 – 28).

ويرى حراحشة (2007) أن أهداف تنمية مهارة الاستماع تتمثل بـ:

– الاستماع اليقظ لما يلقى واستخلاص ما تضمنه من أفكار ومعاني.

– الفهم بعمق واستنتاج الأفكار المباشرة والضمنية للدروس التي يطالعها التلاميذ.

– النقد بصراحة وموضوعية والتفاعل بصدق.

– تنمية بعض الاتجاهات السلوكية السليمة كاحترام المتحدث، وإبداء الاهتمام بحديثه، والتفاعل معه (Harasha,2007,134). وهذه الأهداف تنمو من عملية التدريب المستمر على الاستماع، بحيث تتبلور في النهاية إلى مهارات تصاحب التلاميذ في شتى مواقف الاستماع.

د – مهارات الاستماع: يتضمن الاستماع مهارات عدة، تختلف من موقف إلى آخر، ومنها: (*الانتباه لمدة طويلة: يكون ذلك بتركيز الانتباه مع المتكلّم، أو القارئ، والتّوجه إليه، وحذف عوامل التّشتت التي قد تصرف الذّهن عن الانتباه.***إدراك الأفكار الأساسية، والفرعية للنّص المسموع:** تلك المهارة من مهارات الفهم؛ فعلى المستمع أن يعرف الأفكار الأساسية للموضوع المسموع، وما تتضمنه هذه الأفكار من أفكار جزئيّة.***إدراك العلاقات المختلفة في النّص المسموع:** يتحقق ذلك بتحليل الموضوع المسموع، وإدراك العلاقات ما بين أجزائه، وتحديد غرض المتكلّم، وإدراك التوافق والتّعارض في الكلام، وربط المعاني بعضها ببعض.***سرعة الفهم، ودقّته:** هو مهمّ جدّاً إذ يترتب عليه المهارات العليا التي تستلزم من المستمع كثرة التدرّب عليها.***إصدار الحكم على النّص المسموع:** يكون إصدار الأحكام على الأفكار من حيث ترتيبها، وترابطها، وعلى الألفاظ من حيث مطابقتها للمعاني، وعلى أداء المتكلّم، من حيث مدى سلامة الأداء، وعلى الصّور الجماليّة المتضمنّة.***فهم معاني المفردات من خلال السّياق:** بأن يدرك المستمع معنى كلّ كلمة في مكانها الصّحيح، ويربطها بما قبلها، وبما بعدها من كلام (Al Ahmadi, 2011, 49)(. Attea,) 2006, 199 – 201

هـ– علاقة الاستماع بالتحدث: التحدث ظاهرة اجتماعية وهي وسيلة اتصال، وتتطلب من الفرد تعبيراً لما يدور بعقله من أفكار، ويحس به من مشاعر، وتنمو قدرة الطفل على التحدث في سنواته الأولى، إذ يبدأ الأطفال في نهاية عامهم الأول وأوائل العام الثاني، كل طفل حسب معدل نموه، في التعبير بالكلام عن أغراضهم تعبيراً موجزاً منضبطاً، وكلما تقدم الأطفال في النمو زاد محصولهم اللغوي، ونمت ألفاظهم وخبراتهم وقدراتهم التعبيرية.

3 – مهارة التحدث:

أ– مفهوم التحدث: عُرّف التحدث من قبل أبو صواوين (2005) بأنه: عملية اجتماعية طبيعية يؤديها كل الناس، المتعلم منهم والأمي، المثقف وغير المثقف، والذي يكتسبه الفرد بالمحاكاة، ويؤديه بتلقائية، بغض النظر عن نتيجة هذه العملية في الآخرين من قبول أو استحسان أو غير ذلك (Abo Swawen, 2005, 190) أي أنّ التحدث مهارة يتمكن الفرد عن طريقها من توصيل المعلومات، والأفكار، والمشاعر، والآراء، والاتجاهات، بطريقة يجب أن تلقى استحساناً وقبولاً من المستقبلين، ولا يتم ذلك للفرد إلا عن طريق التعلّم والتدّرب المقصودين، اللذين يمكنان المتحدث من امتلاك القدرة على التعبير الشفوي المؤثر إيجاباً في المستمع، عن طريق طرح الأفكار بشكل منطقي ومشوق، ومراعاة أفكار وآراء الآخرين، وتوظيف الحركات، والإيماءات بما يساعد في نقل الرسالة بشكل يسير وصحيح.

ب– أهداف التحدث: من أهداف التحدث:

– تعويد التلاميذ إجادة النطق، وطلاقة اللسان، وتمثيل المعاني.

– تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم.

– تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وتسلسلها، وربط بعضها ببعض مع الدقة في التعبير والحرص على جماله وروعته.

– تمكين التلاميذ من الإلمام بالفكرة وعرضها بوضوح.

– تنمية قدرات التلاميذ على انتقاد الألفاظ والجمل والتراكيب المعبرة عن الأفكار.

– تمكين التلاميذ من السيطرة على تركيب الجمل شفوياً، والربط بينها، حتى تأتي عباراتهم مرتبطة بالموضوع ومؤثرة بالمستمعين.

– تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ، وتمكينهم من الوقوف والتحدث إلى الآخرين في هدوء وثقة وثبات.

– اكتساب التلاميذ آداب الحديث، واللباقة الاجتماعية، واحترام المستمعين وآرائهم.

وتتضمن مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي المهارات الآتية: (– القدرة على تحديد الأفكار التي يريد أن يتحدث عنها.– والقدرة على عرض الأفكار في تسلسل منطقي مترابط.– والقدرة على استخدام التراكيب اللغوية الفصيحة والمعبرة عن مضمون الحديث.– والقدرة على استخدام عبارات الشكر.– القدرة على تطويع نغمة الصوت حسب الموقف الذي يتحدث فيه.– والقدرة على التحدث بصوت واثق متدفق.– والقدرة على استخدام الإشارات والإيماءات استخداماً معبراً عما يريد إيصاله للمستمعين.– والتعود على احترام الآخرين في أثناء التحدث (Makahely, 2015, 55).

4 – علاقة مناهج العلوم والتربية الصحية بمهارات التواصل الشفوي: العلوم مادة حيّة تنمو وتتطور، وقد نشأت أصلاً لخدمة الإنسان في حياته العملية، ومازالت هي الأداة الأساسية لحل المشكلات وخدمة العلوم الأخرى، بل إن التقدم التقني المعاصر هو تقدم يستند إلى الأساليب العلمية، والنماذج العلمية التي تستخدم لبناء وتطوير الأجهزة والبرمجيات التي تستخدم فيها. كما أنها تؤدي دوراً كبيراً في تنمية التفكير العلمي والملاحظة والتطبيقات العلمية والاستنتاجات السليمة. بما ينسجم مع التجديدات التربوية التي تشهدها التربية في جميع مجالاتها (Ministry Of Education,2010,4). وقد جاء الاهتمام بمادة العلوم والتربية الصحية نتيجة:

1– الإيمان بأن تدريس العلوم والتربية الصحية جزء هام من الثقافة العامة لا يمكن الاستغناء عنه وبدون علم العلوم يعيش الفرد وكأنه منعزل عن بيئته. إنها تؤهله لفهم ما يحيط به وتعينه في التغلب على صعوبات الحياة التي تواجهه.

2– الدور الهام والبارز الذي تلعبه العلوم والتربية الصحية في حياة التلميذ ومجتمعه من الناحية الاجتماعية والصحية نظراً لطبيعة وشمولية منهاج العلوم المتكاملة.

3– الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها فلسفة تدريس العلوم والتربية الصحية (Ministry Of Education,2008, 2). وهذه الاتجاهات هي: أ– تهيئة فرصة جيدة لتعويد التلميذ على ممارسة عمليات ومهارات فكرية ويدوية مختلفة تعينه في البحث والدراسة في المستقبل. ب– الإيمان بالنظرة الإنسانية في التربية والتي تعد التلميذ فرداً له ميوله وحاجاته ورغباته وقيمه ومشاعره وقابلياته الخاصة، يريد أن يعرف أن له دوراً يمكن أن يؤديه داخل المدرسة وخارجها. إن شعور التلميذ بأنه إنسان تهتم المدرسة بتنميته وأن آراءه ومساهمته مقبولة ومحترمة مهما كانت، سيعمل ذلك الشعور على إنماء روح الثقة بنفسه، واكتسابه الشعور بالمسؤوليات الاجتماعية. ج– التأكيد على دور التلميذ الإيجابي في العملية التعليمية، فهو الذي يكتشف المعلومات بنفسه وهو الذي يسهم في عرض المادة وإجراء التجارب ويمارس كثيراً من العمليات العقلية التي كان محروما منها في ظل الأفكار التقليدية للتدريس. د– إعداد التلميذ للمستقبل لا يتم

إلا من خلال تسخير المادة العلمية وسيلة لتنمية وغرز اتجاه توقع وتقبل التغيير، وليس مواجهته والتصدي له، التغيير الذي يهدف إلى تطوير المجتمع وحل مشكلاته (Ministry of Education, 2007 ,15-14).

والمنهج الجديد لمادة العلوم والتربية الصحية يهتم بنقطتين أساسيتين هما: (حاجات المتعلم ومتطلبات نموه، ومستقبل المتعلم الذي يرسم ويمهد له الطريق ليختار اختصاصه المستقبلي فيصبح عالماً أو طبيباً أو مهندساً، كما تسهم مادة العلوم والتربية الصحية بشكل كبير في تنمية العديد من المهارات الحياتية لدى التلامذة ويؤكد ذلك ما نشرته وزارة التربية أنه من بين أهداف تدريس العلوم والتربية الصحية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية تنمية العديد من المهارات الحياتية منها: (مساعدة التلامذة على استثمار البيئة والمحافظة عليها، وتنمية القدرة على التفكير العلمي، وتنمية مهارات حل المشكلات، وتنمية مهارات التواصل العلمي والعمل مع الزملاء الآخرين والقدرة على التعامل معهم باحترام وتقدير، وتنمية مهارات العمل والتعاون في مجموعات صغيرة، وتنمية مهارات التفكير العليا (Ministry of Education, 2010,2).

وللعلوم ودراسته دور مهم في تنمية مهارات التواصل الشفوي وذلك للاعتبارات الآتية: (يساعد التلامذة على اكتساب مهارات اتخاذ القرار، التفاوض، إجراء الحوار، تقبل النقد، التواصل الاجتماعي.... وغيرها من المهارات (Ministry of Education, 1997, 7-6)، وينمي لدى التلامذة مهارة احترام آراء الآخرين ومناقشتها بروح علمية واعية، وينمي قدرة التلامذة على النقد العلمي لما يتلقوه من معلومات أو يقدم لهم من آراء وأفكار، وينمي قدرة التلامذة على مساعدة الآخرين وتقديم العون لهم، وينمي قدرة التلامذة على اكتساب المعارف الجديدة وربطها بالمعارف السابقة، وينمي مهارات تنظيم المعلومات وعرض الأفكار والتواصل والتعبير عن النتائج، وينمي لدى التلامذة مهارة العمل ضمن مجموعات صغيرة أو كبيرة، وينمي قدرة التلامذة على اكتساب الشعور بالمسؤوليات الاجتماعية (Ministry of Education, 2008).

مما سبق يتضح أنه لم يعد ملائماً أن تقتصر وظيفة العلوم والتربية الصحية على أساس سرد الحقائق بغرض حفظها لاجتياز الامتحان، ولكن أصبح من الضروري أن تساعد دراسة العلوم والتربية الصحية على إتقان المهارات التي تؤهلهم للتعامل مع الحياة والمشكلات التي تواجههم وتواجه المجتمع.

الدراسات السابقة:

1 - الدراسات العربية:

- **دراسة المهتدي (2017) في السعودية ، بعنوان: درجة امتلاك تلاميذ الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة امتلاك تلاميذ الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي، وتكونت عينة الدراسة من (50) تلميذاً وتلميذة ممن هم في الصف الثاني الأساسي من مدرستي خديجة بنت خويلد الأساسية المختلطة ومعان الأساسية المختلطة في مديرية التربية والتعليم لقصبة معان. ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ تطبيق بطاقة ملاحظة مكونة من ثمانية عشر فقرة على أفراد عينة الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة امتلاك تلاميذ الصف الثاني الأساسي لمهارات التحدث كانت متوسطة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في مهارة التحدث.

- **دراسة (الأسود، 2019) في سوريا بعنوان: مدى توافر مهارات التواصل الرياضي في محتوى كتاب الرياضيات للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية(دراسة تحليلية).** هدفت الدراسة إلى تحديد مدى توزّع

مهارات التواصل الرياضي في محتوى كتاب الرياضيات المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي، وتعرّف مدى توافر كل مؤشر من مؤشرات المهارات في المحتوى. وتمثل مجتمع الدراسة وعينتها بمحتوى كتاب الرياضيات للصف السادس الأساسي. وأعدّت أداة تحليل المحتوى، التي اشتملت على (53) مؤشراً، موزّعة على مهارات التواصل الرياضي، وتوصلت الدراسة إلى أنّ محتوى كتاب الرياضيات للصف السادس الأساسي راعى بدرجة ممتازة مهارات التواصل الرياضي، بنسبة بلغت (94.79%) من إجمالي الفقرات البالغة (835) فقرة، ولكنّه أعطى بعض المهارات درجة اهتمام أكبر من المهارات الأخرى، فجاءت مهارة التعبير الشفوي أولاً بنسبة اهتمام مرتفعة، بلغت (55.51%)، تلتها مهارات (الكتابة، التمثيل، القراءة، الاستماع) بنسب متدنية وكانت على الترتيب (13.64%، 11. 67%، 11.45% ، 2.33%).

2 – الدراسات الأجنبية:

– دراسة مارلو Marlow (2000) في أمريكا، بعنوان "أثر العمل ضمن فريق في تنمية مهارات الاتصال الشفهي لدى التلاميذ في المدارس الريفية" Impact Of Teamwork In Developing Oral Communication Skills Among Pupils In Rural Schools" .هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات الاتصال الشفهي لدى التلاميذ في المدارس الريفية، عن طريق حصولهم على فرص كافية يمرون خلالها بأنشطة تعليمية عالية الكفاءة في اتصالهم بالآخرين. أجريت الدراسة في مدرسة جورج كارول في ولاية أريزونا، واستخدم فيها المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وكانت الأدوات المستخدمة فيها قائمة مهارات الاتصال الشفهي وبطاقة ملاحظة لقائمة المهارات المعدة. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: إن اشتراك التلميذ في مناظرة تقود إلى مستويات عليا من التفكير الناقد والإبداعي، يشجعه على البحث عن المعلومات، والرجوع إلى الكتب والمراجع، وتدرب التلميذ على حل المشكلات، وتوضيح المعلومات، وتقديم المقترحات واختبار صحتها في مواقف شبيهه بالمواقف التي يمر بها في الحياة، كما أشارت النتائج إلى تمكن التلامذة من القيام بكتابات تدريبية تركز على المواقف الوظيفية.

– دراسة ابيليرا (Abelleira, 2007) : "تقييم برنامج مصمم لتدريس مهارات الاستماع للطلبة في الصف الخامس الابتدائي "Listening Instruction: A Program For Fifth-Grade Students " هدفت الدراسة إلى تقديم التدريب السمعي للطلبة لزيادة فعاليتهم في مهارات الترميز عن طريق برنامج تعليمي يعتمد على تدريس المعلم المباشر لمهارات الاستماع. أجريت الدراسة في مدرسة تقدم الخدمات للطلبة الإسبان، والأمريكان، على عينة مؤلفة من (38) مشاركاً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي. كانت الأدوات المستخدمة فيها قائمة مهارات الاستماع وبطاقة ملاحظة لقائمة المهارات المعدة، وبرنامج تعليمي مكون من ثمانية عناصر تضمنت فسيولوجية الاستماع، وعلم الصوت، وقواعد الاستماع للأفراد، ومهارات الترميز، والتعليمات اللفظية، والاستماع للتفاصيل، والاستماع للتسلسل، وتحديد الفكرة الرئيسية. أشارت نتائج الدراسة إلى تطور مهارات الترميز لدى الطلبة جميعهم، وحدوث تطور إيجابي في مهارات الاستماع.

التَّعقيب على الدِّراسات السَّابقة وموقع البحث الحالي منها

بالمقارنة مع الدراسات السابقة، نلاحظ أن البحث الحالي تشابه مع الدراسات السابقة من حيث التركيز على مهارات التواصل الشفوي. وقد اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأنه اعتمد على معرفة درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمهارات التواصل الشفوي، حيث لا يوجد في حدود علم الباحث– أية دراسة تناولت درجة امتلاك

مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع في مادة العلوم في سورية، حيث تعد الأولى من نوعها على المستوى المحلي، كما اختلف عن بعض الدراسات السابقة من حيث عينة تطبيقها، فقد طبق البحث الحالي على الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

لقد أفاد الباحث في من الدراسات السابقة في صوغ مشكلة بحثه، واختيار منهج البحث وأسلوب العمل، وبناء أداة بحثه المتمثلة باختبار مهارات التواصل الشفوي (تحديد مهارات التواصل الشفوي اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الأساسي، وإعداد اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي) وذلك من خلال الإفادة من أدوات البحث في الدراسات السابقة، والاستفادة من بعض الأساليب الإحصائية فيها، والاطلاع على النتائج والمقترحات التي توصلت إليها.

من عرض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي يتضح الضعف الشديد في إجراء دراسات تتناول مهارات التواصل الشفوي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وقلة الدراسات التي تتناول درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمهارات التواصل الشفوي، وكذلك إجماع هذه الدراسات على أهمية مهارات التواصل الشفوي لدى الطلبة في جميع المراحل التعليمية، ومن ثم ضرورة تحديد المهارات اللازمة لكل مرحلة تعليمية وأوصت بتنميتها. فقد جاءت هذه الدراسة استكمالاً لتلك الدراسات واستجابة لهذه التوصيات.

نتائج البحث ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارات التواصل الشفوي على اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي في مادة العلوم؟

لتعرّف درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارات التواصل الشفوي على اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي في مادة العلوم، تمّ حساب المتوسِّط الحسابيَّ لإجابات التلاميذ على اختبار مهارات التواصل الشفوي الموجه إليهم، وتراوحت دراجات الاختبار بين (0 – 200)، ويبين الجدول (3) نتائج التحليل.

جدول (3) المتوسط الحسابي والوزن النسبي لدرجات أفراد عيّنة البحث على اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي

اختبار مهارات التواصل الشفوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t)	قيمة الاحتمال	القرار
	110.97	23.22	134.813	0.000	دال

من خلال قراءة الجدول (3) يتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عيّنة البحث من تلاميذ الصف الرابع الأساسي بلغ (110.97)، بانحراف معياري بلغ (23.22)، وبلغت قيمة (t= 134.813)، وقيمة الاحتمال بلغت (0.000). وهذا يدل على أن تلاميذ الصف الرابع الأساسي يمتلكون مهارات التواصل الشفوي في مادة العلوم بدرجة متوسطة. ويعزى الباحث السبب في ذلك إلى أن مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي لم تلق الدعم والعناية الكافية من قبل المعلمين في غرفة الصف للوصول بها إلى الصورة المثلى، وهذا عائد إلى مجموعة من العوائق منها: العدد الكبير للتلامذة داخل الصف، والاختبارات التي لا تقيس مهارات التواصل الشفوي في ظل تركيزها على قياس قدرة التلاميذ على القراءة والكتابة، كما يعود إهمال المعلمين لهذه المهارات بسبب التركيز على اللغة المكتوبة وإعطائها اهتماما أكثر من اللغة الشفوية، لذا يجب العمل على هذه المهارات المتوافرة لدى التلاميذ وتنميتها لديهم ليتمكنوا من امتلاكها بصورة ممتازة.

السؤال الفرعي الأول: ما درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارة الاستماع على اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي في مادة العلوم؟

لتعرف درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارة الاستماع في مادة العلوم، تمّ حساب المتوسِّط الحسابيَّ لإجابات التلاميذ على اختبار أداء مهارة الاستماع الموجه إليهم، وتتراوح دراجات الاختبار بين (0 – 100)، ويبين الجدول (3) نتائج التحليل.

جدول (3) المتوسط الحسابي والوزن النسبي لدرجات أفراد عيّنة البحث على اختبار أداء مهارة الاستماع

مهارة الاستماع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t)	قيمة الاحتمال	القرار
	61.07	615.2	112.924	0.000	دال

من خلال قراءة الجدول (3) يتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عيّنة البحث من تلاميذ الصف الرابع الأساسي بلغ (61.07)، بانحراف معياري بلغ (15.26)، وبلغت قيمة (t= 112.924)، وقيمة الاحتمال بلغت (0.000)، وهذا يدل على أن تلاميذ الصف الرابع الأساسي يمتلكون مهارة الاستماع في مادة العلوم بدرجة مرتفعة.

وهذا يدل على أن الطرائق التي يستخدمها المعلمون تستحوذ على انتباه التلاميذ، وعلى متابعتهم وتحببهم في مادتهم الدراسية التي تقدم لهم بأسلوب ممتع وجذاب، كما إنّ الحرص على أن يكون التلميذ هو محور العملية التعليمية، جعله يشارك بفاعلية في الأنشطة والاستمتاع بممارستها، بالإضافة إلى ما تتسم به هذه الاستراتيجيات من خصائص تناسب تلاميذ تلك المرحلة، والتي من أبرزها حب التعلم من خلال الجماعة، وتشجع التلاميذ على طرح ما لديهم من أفكار، وتوليد أكبر عدد من الكلمات والجمل والعبارات، في جو تسوده الحرية، بعيداً عن المصادرة والنقد؛ مما كان له أكبر الأثر في تحسن مستوى التواصل الشفوي اللازمة للتلاميذ، كما إنها تزيد الدافعية لدى التلاميذ، وتشد انتباههم نحو التعلم فهي تقضي على الملل الذي يصيب التلاميذ من طرق التدريس المعتادة، من خلال إيجاد جو تعليمي مليء بالمتعة والتشويق والتحدي والمنافسة، وتزيد من ثقة التلامذة بأنفسهم، وتتيح الفرصة لجميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم المشاركة والتعاون في إنجاز المهمات التعليمية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، واكتساب المهارات بشكل أفضل.

السؤال الفرعي الثاني: ما درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمهارة الاستماع على اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي في مادة العلوم؟

لتعرف درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارة التحدث في مادة العلوم، تمّ حساب المتوسِّط الحسابيَّ لإجابات التلاميذ على اختبار مهارة التحدث الموجه إليهم، وتتراوح دراجات الاختبار بين (0 – 100)، ويبين الجدول (4) نتائج التحليل.

جدول (4) المتوسط الحسابي والوزن النسبي لدرجات أفراد عيّنة البحث من تلاميذ الصف الرابع الأساسي على اختبار أداء مهارة التحدث

مهارة التحدث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t)	قيمة الاحتمال	القرار
	49.89	16.76	83.97	0.000	دال

من قراءة الجدول (3) يتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عيّنة البحث من تلاميذ الصف الرابع الأساسي بلغ (49.89)، بانحراف معياري بلغ (16.76)، وبلغت قيمة (t= 83.97)، وقيمة الاحتمال بلغت (0.000).

وهذا يدل على أن تلاميذ الصف الرابع الأساسي يمتلكون مهارة التحدث في مادة العلوم بدرجة متوسطة. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن عدم إظهار الاحترام للمتكلم والتقيد بآداب الحديث وعدم مقاطعة الآخر أثناء تحدثه واحترام أفكاره، بالإضافة إلى التعاون الذي يجب أن يسود الجو الصفي في أثناء عملية التعليم، من الأمور التي تساعد على تحسين مهارة التحدث لدى التلاميذ، كما إنّ عدم إعطاء التلاميذ الثقة بالنفس، والسماح لهم باستثمار طاقاتهم الفعلية،

والقدرة على تنظيم أفكارهم ومعارفهم، وتقييم أدائهم بالإضافة إلى شكل المقاعد التقليدي الذي يحرم التلميذ من التواصل الشفوي بما يتضمنه من الإيحاءات والإيماءات التي تساعد على المناقشة والحوار والألفة بين التلاميذ، وحب التعاون والمشاركة في عملية التعلّم، مما يحثهم إلى فهم المادة العلمية، وإجراء المعالجات المناسبة عن طريق تنظيم أفكارهم ومناقشة أقرانهم. وبالتالي رفع مستوى الأداء لمهارة التحدث وما ينطوي تحتها من مهارات فرعية، بالإضافة إلى عدم الإقبال على المشاركة بالمناقشات والتعاون والعمل في الأنشطة والمهمات، وإبداء آرائهم واحترامها.

التحقق من فرضيات البحث:

الفرضية الأساسية: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة اللاذقية لمهارات التواصل الشفوي على اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي في مادة العلوم، وعند كل مهارة (التحدث، والاستماع) تبعاً لمتغير الجنس.

للوصول إلى الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة اللاذقية على اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي في مادة العلوم، وعند كل مهارة (التحدث، والاستماع) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، استُخدم اختبار (t) للفرق بين عينتين مستقلتين، وأُدرجت نتائج الحساب في الجدول (5).

الجدول (5): نتائج اختبار (t) للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الأساسي على اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي في مادة العلوم، وعند كل مهارة (التحدث، والاستماع) تبعاً لمتغير الجنس

المهارة	الجنس	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p	القرار
مهارة الاستماع	ذكور	341	55.57	11.01	−9.265	0.000	توجد فروق
	إناث	455	65.20	16.64			
مهارة التحدث	ذكور	341	49.19	16.07	−1.019	0.308	لا توجد فروق
	إناث	455	50.42	17.26			
الدرجة الكلية للاختبار	ذكور	341	104.77	20.01	−6.7	0.000	توجد فروق
	إناث	455	115.62	24.37			

من قراءة الجدول يتضح (5) الآتي:

- بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الأساسي على اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي في مادة العلوم ككل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وهذه الفروق جاءت لصالح الإناث
- بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهي أقل من (0.05)، وهذا يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الأساسي عند مهارة الاستماع تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وهذه الفروق جاءت لصالح الإناث.
- بلغت قيمة الاحتمال (0.308)، وهي أكبر من (0.05)، وهذا يدل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث من تلاميذ الصف الرابع الأساسي عند مهارة التحدث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث). وقد يعزى هذا التفوق إلى أنّ الإناث يستخدمن النصف الأيسر من الدماغ المسؤول عن الكلام والعمليات اللغوية العليا وعمليات بناء الخبرة، والطلاقة اللغوية وفهم المفردات أكثر من الذكور، كما أنّ الإناث يتفوقن في الأعمال

التي تتطلب الدقة وإيجاد التفاصيل، كما أكدت بعض الدراسات أن الإناث أكثر اهتماماً بالتراكيب الجيدة والتعبيرات الرشيقة؛ فالطلاقة والجودة، بحسب اعتقاد الإناث من مكملات الشخصية.

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها، فإن الباحث يقترح الآتي:

- تضمين مناهج العلوم مهارات الاستماع والتحدث بشكل أوسع لما لها من أثر فعال عليهم.
- ضرورة إكساب التلامذة مهارة التواصل الشفوي في المدارس، اعتباراً من مراحل التعليم الأساسي، الأمر الذي يتيح لهم التفاعل والتواصل والتعاون مع الآخر، في مراحل التعليم اللاحقة؛ لأن ممارسة مهارة التواصل الشفوي تغرس في التلامذة الثقة بالنفس، وتؤهلهم لمواجهة التغيرات والتطورات.
- اهتمام الجهات التي تتولى إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بتعليم مهارات التواصل الشفوي ضمن برامج مهارات التدريس مثلها مثل مهارات اللغة الأخرى كالقراءة والكتابة.
- مراعاة التوازن في تقييم مهارات اللغة في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، من خلال اختبارات تقيس مهارتي الاستماع والتحدث إلى جانب اختبارات القراءة والكتابة.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على المراحل التعليمية الأخرى، بما يتناسب مع كل خصائص كل مرحلة.

Reference

- ABD AL H, N; ABU HASHESH, ABD ALAZIZ; KHALID, ABD AL KAREEM- *Skills In Language And Thinking* , Floor2,Dar Almassera , Amman ,Jordan, 2003, 356p.
- ABELLEIRA, G.- Listening Instruction. Program For Fifth-Grade Students. From. International Journal Of Disability Development And Education, Vol.14, No.1, 2007, p.p 82-89
- AIAD, FUAD ISMAEL – The Influence Of Suggestion To Include Some Life Skills In Technology Text For The Tenth Basic Grade In Palestine. Al Agsa University , Vol,4,2010, p.p 174 -218.
- AL- AHMADI ADNAN - Actuality Using The School Burgees In Developing The Skills Of Language Communication For The Students In The Primary Stage In Al Monaural City, Master Degree Om Algura University. Al Sudia 2011, 158 P.
- AL ASOAD, ABD AL ALKAFOR- level of avaltaity of mathematical communication skills in thetet book of mathematics of the sixth grade in Syrian Arabic republic (analytical study) , Vol.25, No.9, 2019.
- AL DUSARI, KHLOUD- Analysis Of Developed English Book For The Sixth Primary Stage In The Light Of Oral Communication Educational Science Magazine ,Vol.34, 2018 , 590p.
- AL HASIMI, ABD ALRAHAMAN; MUHSSEN, ALI ATTIA- Analysis Of The School Curriculum Content, Floor1 ,Dar Safaa For Publication,2011, 424p.
- AL MHTADE, REHAM MOHAMAD- the degree of the second primary possession of some speaking skills in the light of the educational content,.
- AL SHINTYM, AMERA ABD AL RAHMAN- The Effect Of Using Representational Act To Develop Listening Skills In The Arab Language The Fouth Basic In Ghazi , Master Degree, Ghazi, Palastine,2010, 176p.

- AL TANAWI. AFT- Analysis Of Curriculums And Asses Them Reading And Knowledge Magazine, The Egyptian Magazine For Reading And Knowledge ,A62, p. p 14 - 42.
- ALAHMADY , ADNAN- Status Of School Information Media Utilization In Promoting Language Communication Skills By Primary School Pupils In Medina Monwwara Region, , Master Degree ,Umm Al-Qwra University ,Sudia, 2011, 158p .
- ALGHALO, ASSAD- The Influence Of Practice; Program In The Education Depending On The Common Education, Master Degree Unpublished Education Collage, Damascus University ,2005, 367p.
- ASSER , HASSAN ABD AL HADI, Arts Of Arabic Language Teaching It And Evaluating Its Teacher ,A L Askendarea Center For Writers,2000, 234p.
- ATTEA , MUHSEN ABD AL KAFI - In Ways Of Teaching Arabic Language ,Floor 1, Dar Al Shrook For Publication ,Amman, Jordan, 2006, 312p.
- AWZI, AHMAD- Analysis Of The Research Methodic. Morocco :Rabat, The Moroccan Company For Printing And Publication,1993, 245p.
- DALEU, FADEEL- Criteria Of Honesty And Fixity In The Researches In Quantity And Quality Qusantia University Literature And Science Magazine Vol.11,2014,p. p 81-91.
- FADL , ALAH MUHAMMAD RAJAB- Modern Educational Ways In Teaching Arabic Language, Book World, Cairo,2003, 265p.
- FEENSTRA, KRISTIN STUDY SKILLS- Team Work Skills For Group Projects At British Columbia Institute Of Technology, 2010, 69p.
- HARASHA, IBRAHIM MUHAMMAD ALI- Redding Skills And Methods Of Their Teaching In Theory And Practice, Floor 1, Dar Al Khzama For Publication And Distribution, Raid, Sudia,2007, 157p.
- HOLT.RINEHART AND WINSTON -RUBIN DOROTHY -Teaching Elementary Language Arts. And Ed. New York, 1980, 58p.
- KABOR, HIND-The Influence Of Practical Program To Develop The Communication Skills Between The Teacher And The Learner And Its Influence In Studying Collection , Doctor Degree Unpublished, Education Collage , Damascus University, 2011, 172p.
- KAFAFI, ALAA AL- The Skills Of Communication And Interaction In The Presses Of Teaching And Learning , Dar Al Fekr For Publication, Amman,2008, Page 64-81.
- LICHTSTEIN, DANIEL -Communication And Interpersonal Skills University Of Miami School Of Medicine, 2011, p .p:45-49
- MERSHOD AL MUH A, TURKI BIN A.- The Influence Of Using Linguistic Games In Developing The Skills Of Talking For The Students Of The First Primary Grade, Master Degree, Education Collage University Of Omm Al Gree ,Saudia ,2013, 369p
- MINISTRY OF EDUCATION Science And Health Education For Fourth Grade (Teacher Book) The Public Institution For Boo;S And Printing, Syria Arab Republic ,2010, 69p.
- MINISTRY OF EDUCATION- Teacher ,S Guids For The Science And Health Education Public Institution For School Books And Printing, Syria Arab Republic, 1997, 201p.
- MINISTRY OF EDUCATION- Teacher ,S Guids In The School Healthy Curriculum , School Healthy Director , Ministry Of Education In Syria Arab Republic, 2007, 37p.
- MINISTRY OF EDUCATION, Science And Health Education The Basic Teaching Stage, Fourth Grade, Institution For Books And Printing, Syria Arab Republice,2008.
- MUHAMMAD, ALI- Scientific Education And Science Teaching, Dar Alfiker Alarabi ,Cairo ,Egypt ,2015 , 415p.

▪ MUHAMMAD,WAEL ABD ALAH; REEM AHMAD,ABD ALAZEEM- Analysis Of The Curriculum Contain In The Human Szience, Amman,2012,Page 504.
▪ MUSLEM, IBRAHEEM- THE NEW IN THE TEACHING METHODS (SOLVING PROBEMS - Magina Creativity Developing- Quickening The Scienhfic Thinking) ,Dar Al Basher, Amman, Jordan, 2005, 369p**.**
▪ SALEBI, MUHAMMAD- Gaining S; Ills Of Dialogue For In First Secondary Grade And It, S Relation In Improving In Science Subject, Master Degree Unpublished , Education College, Damascus University, Syria ,2007, 245p.
▪ SUDAN, FADE- The Effects Of The Mental And Solving The Problems In Studying Procuring In Briefings , Master Degree Unpublished Education Collage Damascus University Syria ,2011, 276p.
▪ SULTAN , MANAL –Gaining Life Skills For Teachers In The First Stage Of Basic Teaching And It's Relation Of Their Students Results In The Science And Health Subjects , Doctors Unpublished Education College Damascus University , Syria , 342p.
▪ YOUNS,FATHI- Language Teaching Strategies In Tge Secondary Stage ,Education Collage Ain Shams , 2000, 184p.

الملحق: اختبار أداء مهارات التواصل الشفوي(الاستماع والتحدث)

يقوم الباحث بإجراء بحث بعنوان: "درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمهارات التواصل الشفوي في مادة العلوم" دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية"

وتقتضي طبيعة البحث بناء اختبار لقياس المهارات لمعرفة درجة امتلاك تلاميذ الصف الرابع الأساسي لمهارات التواصل الشفوي .

وقد مرّ إعداد الاختبار في الخطوات التالية:

1- بناء قائمة مهارات التواصل الشفوي:

لكل مرحلة تدريسية خصائصها وصفاتها المميزة، ولكل مرحلة من المراحل احتياجات تختلف عن احتياجات المراحل الأخرى، وهذا ينطبق على مهارات التواصل الشفوي، لذلك قام الباحث أولاً بتحديد قائمة بمهارات التواصل الشفوي الضرورية لتلاميذ الصف الرابع الأساسي مستنداً في ذلك إلى ما ورد في الدراسات السابقة لهذا الموضوع، وما اطلع عليه من كتب تربوية تتضمن ذلك، وقد مرّ إعداد هذه القائمة بعدد من المراحل حتى وصلت إلى صورتها النهائية، والتي تمّ على أساسها بناء اختبار التواصل الشفوي ، وهذه المراحل هي:

1 – 1 – الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة:

بعد اطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات: أبو صواوين (2005)، الناقة؛ شيخ العيد (2009)، سلطان (2012)، الشنطي (2012)، مكاحيلي (2015).

توصّل إلى وضع قائمة بأهم مهارات التواصل الشفوي والتي تضمنت مهارتين رئيسيتين وهي:

1- مهارة الاستماع.

2- مهارة التحدث.

1 – 2- التعرّف إلى المهارات الفرعية لكل مهارة من المهارات الرئيسية:

بعد اعتماد المهارات الرئيسية المكونة لمهارات التواصل الشفوي، قام الباحث بوضع المهارات الفرعية، وكانت على الشكل الآتي:

1- مهارة الاستماع: وتضم (8) مهارات فرعية هي:

- يميّز بين الحقيقة والرأي فيما يستمع إليه من أفكار .
- يحدد الفكرة الرئيسية
- يحدد الأفكار الفرعية.
- يميز الأفكار المرتبطة بالموضوع.
- يميز الأفكار غير المرتبطة بالموضوع.
- يوظف ما يسمعه لإثراء أفكاره.
- يلّخص ما يستمع إليه.
- يصدر حكماً دقيقاً على ما يستمع إليه.

2- مهارة التحدث: وتضم (9) مهارة فرعية هي:

- يرتب الأفكار التي يتحدث عنها في تتابع منطقي.

- يحيط بكل ما يتعلق بالموضوع من معلومات.
- يدعم أفكاره وآراءه بالحجج والبراهين والشواهد.
- يتمتع بالطلاقة في التعبير عن الأفكار.
- يتحدث بصوت مسموع وواضح.
- يستخدم لغة مبسطة وملائمة للموقف التعليمي.
- يوظف الأفكار المطروحة في خدمة تطوير أفكاره.
- يطرح أفكار جديدة ومبتكرة.
- يتذوق الجماليات الواردة في النص.

نص استماع:

تلوّث البيئة

تلوّث البيئة: هو كل ما يطرأ على البيئة من تغير سواء كان ذلك بفعل العوامل الطبيعية أو بفعل الإنسان، مما ينتج عنه أضرار مباشرة أو غير مباشرة بالكائنات الحية أو البيئة التي نعيش فيها.

وإن لتلوّث البيئة أنواع عدة أهمها:

1- تلوّث الهواء: كالتلوّث بدخان، وعوادم السيارات، والأتربة، والمبيدات الحشرية. وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن تلوّث الهواء مسؤول عن 3 مليون حالة وفاة مبكرة على مستوى العالم كل عام، حيث أكدت الدراسات أن تلوث الهواء مسبب للعديد من الأمراض بما في ذلك الأمراض التنفسية والأمراض القلبية.

2- تلوّث المياه: هو حدوث تغير في نوعية المياه، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، مما يؤثر سلباً على الكائنات الحية، أو يجعل المياه غير صالحة للاستخدام

ويعتبر تلوّث المياه مسؤول عن وفاة ما يزيد عن 1,3 مليون طفل كل سنة جراء أمراض الجهاز الهضمي، والناتج عن تلوّث المياه بحسب منظمة الصحة العالمية، وذلك من خلال شرب مياه ملوثة أو تناول منتجات زراعية مروية بهذه المياه الملوّثة، مما يتسبب في أمراض عديدة منها: الكوليرا- الحمى التيفية - التهاب الكبد. وللوقاية من هذه الأمراض يجب إتباع الآتي:

- غسل اليدين جيداً بالماء والصابون عند الخروج من دورة المياه.
- غسل الخضار والفواكه بالماء والصابون.
- حماية الأنهار والينابيع والبحيرات من التلوّث، وتخزين المياه في خزانات مناسبة وتنظيفها بشكل دوري.

3- تلوّث التربة: هو التلوّث الذي يصيب طبقة التربة ، ولولا التربة الخصبة لما استطاع المزارعون إنتاج الغذاء

أجب عن الأسئلة التالية:

1-تتركز الفكرة الرئيسية للنص السابق حول : (10) درجات

أ- تلوّث الهواء ب- تلوّث الماء

ج- تلوّث التربة د- تلوّث البيئة

2- حدد الأفكار الفرعيّة المرتبطة بالنص السابق:(10) درجات

أ- تلوّث الماء ب- تلوّث الهواء

ج- تلوّث التربة د- جميعها صح

3- أبرز الأفكار المرتبطة بالموضوع في النص السابق: (10) درجات

أ- ملوّثات الهواء ب- التلوّث الصناعي

ج- طرق الوقاية من التلوّث د- أضرار التلوّث

4- من الأفكار غير المرتبطة بالموضوع في النص السابق: (10) درجات

أ- تلوّث الهواء ب- تلوّث الماء

ج- الأمراض التي يسببها التلوّث د- طرق الوقاية من التلوّث

5- ميز بين الحقيقة والرأي في الأفكار الآتية استناداً إلى ما سمعته من النص بوضع كلمة حقيقة أو رأي أمام كل عبارة:(30) درجة

- تلوّث المياه مسؤول عن وفاة 1,3 مليون طفل كل سنة ( )
- يتسبب التلوّث في أمراض عدة منها الكوليرا والتهاب الكبد ( )
- للوقاية من تلوّث المياه ينصح بتخزين المياه في خزانات مناسبة ( )

6- بعد استماعك للنص السابق وفهمه، ابدي رأيك في الصور الآتية: (10) درجات

.....

.....

.....

7- وظّف ما سمعته من أفكار عن تلوّث البيئة لوضع قائمة من الحلول للتخفيف من تلوّث البيئة: (10) درجات

8- لخص بأسلوبك أهم ما استمعت إليه من أفكار في النص السابق؟ (10) درجات

مهارة التحدث:

الموارد الطبيعية هي كل ما تؤمنه الطبيعة من مخزونات طبيعية يستلزمها بقاء الإنسان أو يستخدمها لبناء حضارته.

وتحتوي البيئة الطبيعية على مجموعة من الموارد الطبيعية الضرورية للإنسان والكائنات الحية الأخرى.

ولقد صنف الباحثون الموارد الطبيعية إلى:

موارد غير متجددة: تتضمن الموارد الموجودة في البيئة على هيئة رصيد ثابت وما يؤخذ منه لا يعوض، ومن ثم فهي موارد معرضة لخطر النضوب والنفاذ مثل الغاز الطبيعي والنفط والحديد.

موارد متجددة: تتضمن الموارد التي تتجدد ذاتياً من أمثلتها المصادر النباتية والحيوانية.

إلا أن استغلال الإنسان المفرط لهذه الموارد أدى إلى اختلال التوازن البيئي، وأضر البيئة بشكل عام، فقد أدى التقدم الصناعي إلى التوسع في استخراج الموارد الطبيعية، خصوصاً تلك الموارد غير المتجددة مثل الفحم والبترول وبعض الخامات المعدنية، كما أدت الزيادة السكانية المستمرة إلى الزيادة في استهلاك المياه العذبة في الشرب والزراعة، مما ينذر بقلة موارد المياه في المستقبل.

1- رتب الأفكار الواردة في النص السابق النص في تتابع منطقي من خلال وضع الرقم المناسب أمام كلّ عبارة (1-2-3-4): (20) درجة

اختلال التوازن البيئي ( )

استغلال الإنسان للموارد الطبيعية بشكل غبر جيد ( )

- التوسع في استخراج الموارد الطبيعية نتيجة التقدم الصناعي ( )

- قلة الموارد في المستقبل ( )

2- تحدث عن أهمية الموارد الطبيعية للإنسان بشكل عام محاولاً الإحاطة بكل ما تعرفه عن الموضوع من معلومات.(10) درجات

3- أذكر ثلاثة أمثلة للموارد غير المتجددة غير الواردة في النص(طرح أفكار جديدة).(10) درجات

4- اشرح أنواع الموارد الطبيعية بصوت واضح ومسموع.(10) درجات

5- ابدي رأيك في الصورة الآتية متحدثاً بطلاقة (10) درجات

6- بين أي نوع من الموارد تمثل الصورة الآتية مستخدماً لغة مبسطة وملائمة للموقف التعليمي.(10) درجات

7- اشرح شفوياً أهمية هذا المورد مع تنويع نبرة الصوت بحيث تمثل المنى الذي تمثله الصورة. (10) درجات

8- وظّف ما سمعته من أفكار زملائك عن الموارد الطبيعية لوضع قائمة من الحلول للتخفيف من استنزاف الموارد الطبيعية.(10) درجات

9- ما القيمة الجمالية في النص ؟ (10) درجات

مفاتيح تصحيح اختبار التواصل الشفوي:

اسم التلميذ:	الصّف:
المدرسة:	الشّعبة:

مهارة الاستماع:

1- د

2- د

3- د

4- ج

5-

- تلوّث المياه مسؤول عن وفاة 1,3 مليون طفل كل سنة (حقيقة)
- يتسبب التلوّث في أمراض عدة منها الكوليرا والتهاب الكبد (حقيقة)

– للوقاية من تلوّث المياه ينصح بتخزين المياه في خزانات مناسبة (رأي)

-6

الصورة (1) تعتبر وسائل النقل من المصادر الرئيسية لتلوّث الهواء.

الصورة (2) تعتبر المصانع من المصادر الرئيسية لتلوّث الهواء.

الصورة (3) مياه الصرف الصحي من المصادر الرئيسية لتلوّث المياه.

7– مقترحات للتخفيف من تلوّث البيئة:

أ– استخدام وسائط النقل العامة

ب– إقامة المنشآت الصناعية بعيداً عن مراكز المدن.

ج– بناء محطات لمعالجة مياه الصرف الصحي.

8– تلخيص النص:

لتلوّث البيئة عدة أنواع منها:

– تلوّث الهواء: كالتلوّث بمواد صلبة معلقة كالدخان وعوادم السيارات والمبيدات الحشرية.

– تلوّث المياه: وهو حدوث تغيّر فيزيائي أو كيميائي في نوعية المياه، مما يؤثر على صحة الكائنات الحية.

– تلوّث التربة: هو التلوّث الذي يصيب الطبقة السطحية المنتجة من التربة.

مهارة التحدث:

1– اختلال التوازن البيئي (3)

استغلال الإنسان للموارد الطبيعية بشكل غير جيد (1)

التوسع في استخراج الموارد الطبيعية نتيجة التقدم الصناعي (2)

قلة الموارد في المستقبل (4)

2– الموارد الطبيعية تساعد الإنسان في تأمين وسائل معيشة.

– الموارد الطبيعية تساعد على استمرار الحياة.

– الموارد الطبيعية كالغابات تعطي منظراً جمالياً للطبيعة.

3– النفط – الفحم– الحديد.

4– تحتوي البيئة على مجموعة من الموارد التي يحتاجها الإنسان والكائنات الحية الأخرى، وتنقسم هذه الموارد إلى:

موارد غير متجددة: هي التي تكون على شكل رصيد ثابت في البيئة وما يؤخذ منه لا يعوض مثل الفحم والنفط والغاز الطبيعي.

موارد متجددة: تتضمن الموارد التي تجدد ذاتها ومن أمثلتها المصادر النباتية والحيوانية.

5– تشكل الغابات أحد أهم الموارد الطبيعية، لذا يجب على الإنسان الحفاظ عليها وحمايتها من التدهور، فمن السياسات الخاطئة التي يقوم بها الإنسان ضد الغابات هي القطع العشوائي للغابات مما يؤدي إلى اختلال التوازن البيئي.

6– تمثل الصورة أحد الموارد الطبيعية المتجددة وهي الغابات وتكمن أهمية الغابات في إعطاء منظراً جميلاً كما تساعد في تنقية الهواء من الملوّثات كما يستخدمها الإنسان في صنع الأساس الذي يحتاجه.

7– مورد المياه وهو من الموارد الطبيعية المهمة لحياة الإنسان والكائنات الحية.

8–لحماية الموارد الطبيعية يجب القيام بما يلي:

– منع الزحف العمراني.

– منع قطع الغابات.

– منع الرعي الجائر.

9– الذي أعجبني من النص هو أهمية الموارد الطبيعية.